

INTERNATIONAL
ISLAMIC
UNIVERSITY
ISLAMABAD – PAKISTAN



الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد – باكستان
كلية أصول الدين

عنوان البحث:
الحكمة والتعليل عند أبي الحسن الأشعري

تحت إشراف:

د: محمد عارف حفظه الله تعالى

إعداد الطالب: عبدالقدوس

رقم التسجيل: 507-FU-PHDAP-F21

كلية أصول الدين
قسم العقيدة والفلسفة
العام الجامعي: 1443هـ - 2022

الحكمة والتفصيل عند إمام الحرمين الأشعري

الأشعرية، ففرقة تنسب إليهم علي بن أبي حمزة
١. إسحاق بن سالم، الأشعري بأخي الحسين الأشعري
نسبة إلى أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم، ولد سنة ١١٠ هـ وكان
آية في الزكاء والفهم، له تصنيفات كثيرة
أولها كتاب في ثلاثمائة مسألة، توفي
رحمته الله سنة (٢٢٠ هـ) وكان ملكاً عذيب
المعتزلة لم تركه ورد عليه فانتشر مذهبه،
وتنسب إليه الأشاعرة، ولكن في مرحلة
الثالثة والأخيرة من حياته رجح إلى
قول الحق «قول أعمل السنة» في الجملة
في كتابه لا إلا بأنه عن أهل الديانة
وله (وقال) - الإسلاميين - وغيره يخرج
والأشاعرة فرقة مستعمرة منشقة في العالم
الإسلامي، وهي في الفقه والحديث أهل السنة
والجماعة في مسمى الإمامين والصفات

وقد قدم العقل على النقل، والقول بأن أشعة الوجود
مما لا يحد من شأنه، وهو كسب طم.

«موقف» الأشعة من الحكمة والتعليل»

يرى الأشعة أن أشعة الوجود لا تعلل

بالأشعة والأشياء، وإنما الفعل تعالى

للمحسوس المشيئة والإرادة دون أن يتوقف فعله

على الحكم، فلا يمتد به على الفعل.

مرتبة على فعل الحكم ولكن غير مقبولة بل

هي مرتبة على الفعل وحدها لا على غيره.

من هذا القول قال مشايخ الأشعة ما يلي

بعض ما جاء في مصنفاتهم:

قال الشهرستاني:

في إبطال الفرق بين العلم

في أشعة الله تعالى من حيث هو الحق

أن الله تعالى خلق العالم من أفق من الكواكب

والأشياء من أولها فخلق الكواكب، الله

حاملة له على الفعل سواء قدرت تتلكى العلة،
ناغمة له أو غير ناغمة. إذ ليس لقبيل النفع
والضرر، أو قدرت تتلكى العلة ناغمة للخلق،
إذ ليس يثبت له على الفعل باعث إغرائه
له في نفعه ولا عامل بل علة كان شيء،
له ولا علة له.

وقال الأعمدي في غناية المرام:
"مذهب أهل الحق أن الباري تعالى خلق
العالم وأبدعه لا لغاية يستند إليها ولا
طاعة يتوقف المخلق عليها بل كل ما أبدعه
من خير وشر ونفع وضرر، لم يكن لغيره قيادة
إليه ولا مقصود أو فساد الفعل عليه.

وقال أيضا محمد بن طاهر الرزقي في كاشف
في أصول الدين: أنه لا يجوز أن يكون الفعل

تعالى معلاة لهالة البتة .

اتفقت الممثلة على أن أفعال الله تعالى

أفعاله معلاة بعالية معالها وهو

اختيار أكثر من آخرين من الفقهاء وهذا عندنا

بالحل .

ومن هذه النصوص يبدو علينا أن الشريعة

مبنية على العقل لأفعالها التي بالعلم والمصالح

والأغراض والغايات .

أما فقيم للفكر والعلة مع يطلقون ذلك
بمعنى استنباط في منطقهم .

وأما الحكماء فافهم لا ينفون هذا وإن ينفون

أن يتوقف أفعاله على الحكم بل الحكم مرتبة

على أفعاله، وجعلت عقبتها أي ليست

صفة الحكم مقبولة ومطلوبة القول

كإيران المعترلة ومن وافقه .

كما ما خلق الله سبحانه وتعالى من كل شيء
ما يشاء من غير حساب

أودع الله في كل شيء حكما لا تعلمون
ما تشاءون من الحكمة لا تعلمون إلا ما شاء الله
عليكم من أمره من غير علم ولا ينظرون إلا ما
يريدون من غير علم ولا ينظرون إلا ما يشاءون

فقد سوانه في كل شيء حكما لا تعلمون
ما تشاءون من الحكمة لا تعلمون إلا ما شاء الله
عليكم من أمره من غير علم ولا ينظرون إلا ما
يريدون من غير علم ولا ينظرون إلا ما يشاءون
فقد سوانه في كل شيء حكما لا تعلمون
ما تشاءون من الحكمة لا تعلمون إلا ما شاء الله
عليكم من أمره من غير علم ولا ينظرون إلا ما
يريدون من غير علم ولا ينظرون إلا ما يشاءون
فقد سوانه في كل شيء حكما لا تعلمون
ما تشاءون من الحكمة لا تعلمون إلا ما شاء الله
عليكم من أمره من غير علم ولا ينظرون إلا ما
يريدون من غير علم ولا ينظرون إلا ما يشاءون

أودع الله في كل شيء حكما لا تعلمون
ما تشاءون من الحكمة لا تعلمون إلا ما شاء الله
عليكم من أمره من غير علم ولا ينظرون إلا ما
يريدون من غير علم ولا ينظرون إلا ما يشاءون

لا بد من خلقه له وإلا لم يكن له فعل ولا
محض الإرادة، وإلا لم يكن له إرادة، وإلا لم يكن له
الأشياء.

2- إلى الله فعل المنفعل لا يستحقه وأمر بالأمور لا يستحقه
كله محمود، وهذه الحكمة تعود إلى الله
تعالى، لكن حسب علمه، والله تعالى خلق الخلق
لحمده، ويشهدون عليه وتجدد، وهذه الحكمة مذكورة
واقعية.

3- خلاف قول المعتزلة بأنهم أثبتوا الحكمة في
نفس العباد، وهذا قول الكرامية الذين يقولون،
من جرد منه ذلك فهو مخلوق له وحدهم المؤمنين،
ومن لم يجرده منه فليس مخلوقاً له.

3- قول أهل السنة ومحمد بن عبد الله بن
الله حكمة في كل ما خلق، بل له في ذلك
حكمة وبركة.

عنه فلا تهمه الا قول من يصدق من السائل فليظن

انما اتى به من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

من قول من يصدق من السائل فليظن

وقرر شيخ الإسلام علي حزه الطي

خلاصة القول شيخ: أن معنى كونه تعالى يفعل
كلمة دد أنه يفعل مبراد المبراد أفرع به فإذا
كان ذلك في محبوبا لنفسه، لم يجب أن يكون
الأول لله كذا، ولا يجب في هذا السلسل

2- يقال ثم في الحكمة ما يقال في الأسباب
فإذا كان تعالى خلق شيئا بسبب آخر
يشتهى إلى أسباب لا أسباب فوهمها فلا
خلق حكمه أو حكمه كلمة حتى يشتهى إلى حكمه
لا حكمه لا حكمه فوهمها

مسألة